@ 368 @ أخفاه وأسره من قومه ويقال دعا ربه دعاء سرا لأنه علم أن دعاء السر أنفع وأسرع إجابة ويقال دعا ربه نداء خفيا يعني خالصا ! 2 2 ! أي ضعف عظمي ! 2 2 ! يعني أخذ في الرأس شيبا وبياضا ! 2 2 ! صار نصبا بالتمييز والمعنى إشتعل الرأس من الشيب يقال للشيب إذا كثر جدا قد أشتعل رأس فلان بالشيب .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لم تكن تخيب دعائي عندك إذا دعوتك .

ثم قال ! 2 2 ! يعني خشيت ويقال يعني الورثة ويقال بنو العم ويقال العصبة من ورائي يعني من بعد موتي خاف أن يرثه غير الولد وروي عن قتادة عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال يرحم ا تعالى زكريا وما كان عليه من ورثة وروي عن سعيد بن العاص أنه قال أملى علي عثمان رضي ا عنه ! 2 2 ! بنصب الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء ويقال يعني ذهبت الموالي وقال أبو عبيدة لولا خلاف الناس لاتبعنا عثمان فيها .

ثم قال ! 2 2 ! يعني عقيما لم تلد ! 2 2 ! يعني ولدا ! 2 2 ! وقال عكرمة يرثني مالي ويرث من آل يعقوب النبوة وهكذا قال الضحاك وقال بعضهم ! 2 2 ! يعني علمي وسنتي لأن الأنبياء عليهم السلام لا يورثون مالا وروي عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه قال إنا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة وروى أبو الدرداء عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه قال إن الأنبياء لم يورثوا دراهم ولا دنانير وإنما ورثوا هذا العلم ويقال لأنه رأى من الفتن وغلبة أهل الكفر فيخاف على إفساد مواليه إن لم يكن أحد يقوم مقامه ويخولهم بالموعظة قرأ أبو عمرو والكسائي ! 2 2 ! بجزم كلا الثاءين على معنى جواب الأمر أي أنك إذا وهبت لي وليا يرثني وقرأ الباقون ! 2 2 ! بالضم وقال أبو عبيدة وهذا أحب إلي قال معناه هب لي الذي هذه حاله وصفته لأن الأولياء قد يكون منهم الوراثة وغيرهم فيقول هب لي الذي يكون ورائي وارث النبوة ثم قال ! 2 2 ! يعني صالحا زكيا $ سورة مريم 7 - 10 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني أوحى ا تعالى وأرسل إليه